PB 994 9,1953/54

{ العدد ١٩٠ } القاهرة فى ٨ تشرى سنة ٥٧١٤ — ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ { السنة التاسعة }

9 me Année

No. 190

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

صاحب الامتياز
لجنة الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

نوح البنـــار

اصنع لنفسك فلكا . . . لأنى إياك رأيت باراً

(تك ٦ ، ١)

المطبعة التجارية الحديثة
٣٠ شارع الشيخ فرج السكاكيني : مصر

6 B 11/14

معنى الأعـــــياد

يطيب لنا من صميم القلب ، كلما هل عام جديد، أن نهنىء قراء الكليم الأعزاء ، وابناء الطائفة الأوفياء ونرجو للبلاد ولهم الخير والبركة والمحبة .

وها نحن نقطع أجازة الكليم الصيفية التى كان مقرراً لها أن تمتد حتى منتصف الشهر ، لنلبى نداء القلب المخلص الأمين فنقدم باقة جميلة بأطيب التمنيات بالعام الجديد عام ٥٧١٤ للخليقة ، والتهنئة بالأعياد المباركة التى تتبع عيد رأس السنة فى عقد جميل فريد فى روحانيته وقدسيته، وأول هذه الأعياد المباركة وأجلها قدراً وأعلاها شأناً وأجزلها ثوابا هو عيد الاستغفار العظيم « كبور » ويليه سبعة أيام عيد المظلة ، وينتهى هذا العقد المقدس بعيد سماح التوارة وهو ذكرى نزول التوراة المقدسة على نبينا موسى عليه السلام هدى ونوراً للعالمين .

إذاً سيتمتع كل فرد منا براحة روحية بمناسبة الأعياد تبعده بعض الشىء من أعباء العمل المادى والكفاح اليومى وتدنيه إلى الله عز وجل فيتجه اليه خاشعاً ذليلا يطلب العفو والغفران والصحة والأمان والجزل فى العطاء .

ويخيل للبعض أن العيد يكون عيداً بمظاهره ، فما دام الفرد قد قصد إلى المعبد وأدى فريضة الصلاة مع المصلين ، وارتدى الثوب القشيب ، ثم جلس إلى مائدة حافلة بالزاد الوفير ، أنه قد حقق كل المعنى من الأعياد ، من تخيل ذلك فقد جانبه الصواب إذ أن لهذه الأعياد معنى أسمى من تلك المظاهر التى تطفو على السطح وليس لها جذور عميقة قوية توصلنا إلى استيعاب فلسفة الأعياد .

معنى العيد أن الفرد لا يحى لنفسه فقط بل يحى لغيره كذلك فيجب أن يتسع قلبه لمحبة جميع الناس حتى الذين يكرهونه ، فقد يكون هذه الكره عن جهالة ، والناس أعداء ما جهلوا .

فمعنى العيد أن يجمع بين القلوب المتنافرة ويذكرها بأن الحياة يجب أن تكون محبة خالصة ، فهى أقصر من أن نقضيها فى نزاع وخصام .

ومعنى العيد أن هذه الحياة القصيرة التافهة لا تتسع لحقد أو غيرة أو حسد .

ومعنى العيد أن الحياة يجب أن تكون جوداً وكرما وعملا صالحاً فالحياة لا تساوى هذا العناء فى اكتناز المال والشح والامساك والحياة مهما طالت فهى قصيرة زائلة ولا يبقى إلا العمل الصالح والذكرى الطيبة .

والعيد يذكرنا بأن طائفتنا الصغيرة، مفتقرة إلى الاتحاد والتعاون والاخاء ، مفتقرة إلى الحب يربط بين قلوبنا جميعاً برباط من الود متين .

وإذا أدركنا معنى الأعياد وفلسفة الأعياد، فإننا نستقبل عاما جديداً ، مشرق الطلعة ، ميمون الطالع ، وضاح الجبين ونستشرق طلعة صبح جديد ونترقب عيداً خيراً من كل عيد؟

ليس لدينا ....

ماذا نفعل ....

إن الموضوع الذى نحن بصدده الآن موضوع حيوى جداً يهمنا جميعاً نحن أفراد طائفة الاسرائيلين القرائين بمصر أن نقرأه بتروٍ لا أن نمر عليه مر الكرام فهو إن أفاد الطائفة فى حياتها أفادنا نحن فى أشخاصنا والموضوع فى حد ذاته كبير الفائدة لو أخرجناه من حيز التفكير إلى حيز العمل الفعلى فنحن فى حاجة كبرى إلى كل فقرة منه فهلموا وتكاتفوا واتحدوا وتشاوروا فيما هو أصلح لنا جميعاً .

ليس لدينا سوى (شوحيطا) واحداً أى ذباحاً واحداً فقط لاغير يقوم من نومه فى الفجر معرضا حياته للأمراض والخطرات كى يقوم بذبح الماشية والعجول ذبحاحلالا زلالا حسب شريعتنا وذلك فى السلخانة فهل لنا أن نجد نائبا عنه يساعده فى بعض الأحيان ويتعلم (الشوحيطاه) ويقوم معه بتأدية هذه المهمة الكبرى — ثم ماذا نفعل إذا تغيب هذا الشوحيط أنترك الطائفة تتخبط يمينا وشمالا لا تعرف لها مرسى . ابحثوا عن شخص أو شخصين أو ثلاث وعلموهم كيف يذبحون ثم كيف يقومون بتأدية هذه الوظيفة ، وإلا فإننا سنقع فى حيص بيص ولن نعرف إيدينا من رجلينا .

ليس لنا من الموهيليم (الختانين) سوى اثنين أو ثلاث على أكثر تقدير فهل هؤلاء كفاية لطائفة يزداد تعدادها بمر السنين فهل لنا أن نجد شبانا أكفاء يتعلمون كما تعلم غيرهم فيؤدون هذه الخدمة العظيمة التى لا غنى لنا عنها ثم ماذا نفعل إذا طرأ طارىء فلا نجد أمامنا موهيلا يقوم بعملية الختان وهى من أقدس الواجبات لدينا أنقف مكتوفى الأيدى أمام الصغير دون الشعائر الدينية . على كل شخص يرى نفسه أهلا لأن يتعلم فليتقدم بنفسه لدار الشرع حتى إذا ما وجد لائقا للخدمة من حيث التعليم الدينى وشعائره أخذنا بيده وعلمناه وكونا لنفسنا بعض موهليم نحن فى حاجة قصوى لهم

ليس لدينا من يقوم بتدريسنا اللغة العبرية على أصولها (قراءة وكتابة ومحادثة وهى الأهم) بحثنا هنا وهناك على أشخاص يعلموننا اللغة والدين فلم نجد . نريد أن نتعلم لغتنا ولغة أبائنا وكلما سألت فرداً عن التعليم يقول لك كان يعلمنى فلان ثم سافر أو مات أو ... أو ... فكأنى بأولئك لم أستفد شيئا ثم ماذا نفعل إذا كبرنا ولم نعرف لغتنا هذه اللغة العريقة . ابحثوا عن أشخاص ولو من أفراد أخواتنا فيعلمونا كيف نكتب ونقرأ وتتحادث باللغة العبرانية ابحثوا عنهم وأعطوهم أجراً مناسبا أو ارشدونا اليهم نتفق معهم حتى لانصبح جهلاء بديننا غير قادرين على التفاهم بلغتنا وإلا فإننا سنعيش كما سنموت لم نحن شيئا وضاع عمرنا سدى

ليس لدينا من يغار على طائفته لمنفعته هو وأقول لمنفعته هو فعلا لأنى لو تجاهلت هذه الكلمة لا أجد أحداً أبداً فماذا يضيرنا لو دفع عدد منا لا يقل عن مائة شخص مبلغا قدره ١٠٠٠ جنيه وكونا رأس مال قدره ١٠٠٠٠٠ جنيه وبنينا ثلاث عمارات فى أرض العباسية بالسرجانى يدر علينا عشرة آلاف جنيه سنويا تقسم على الممولين . ماذا يضيرنا لو نفذنا هذا المشروع الآن فوراً أليس لدينا مائة شخص فقط يدفعون هذا المبلغ ؟ ثم يجب أن نعلم أن منزل السرجانى ليس منزلنا فى الواقع بل هو منزل السكان يفعلون فيه ماشاءوا لا يمكننا أن نحليهم إلا بأمر من مصلحة التنظيم بالهدم — أرض مساحتها ٦٠٠ متر وكسور مقام عليها منزل واحد متهدم إيراده ٣٦ جنيها فقط شهريا ثم ماذا نفعل لو تركنا هذا المنزل كما هو نقودنا مبعثرة دون استغلال بل إيراده يذهب هباء فى العوايد والخفر والبواب والمياه فكأننا وضعنا مالنا ليستفيد به غيرنا — فكروا فوراً فى هذا المشروع تفكيرا جديا ونفذوه فنحن أحوج إلى استغلال هذا المبلغ الضخم .

ليس لدينا ولو محلا واحداً للجزازة تابعا للطائفه يديره أبناء الطائفة ويراقبه أفراد الطائفة ويسهر على راحة الزبائن أفراد الطائفة — الموجود لدينا الآن أربع محلات مصرح لهم بذبح الكاشير يدفعون أجراً شهرياً نظير الذبح وهذه المحلات تفعل ما تشاء بالزبائن لا تراعى حرمة الكاشير من الطريف بل يهمهم أن يجدوا لحمهم مذبوحا نظير قروش معدودات ثم ماذا نفعل لو جاءت هذه المحال ولم تبع لحم الكاشير كما فعل غيرهم وا كتفى بالطريف أما الأجدر لنا أن يكون لنا محل يديره بعض أبناء الطائفة أو محلين تحت إدارة دار الشرع ؟ هى عملية بسيطة وكنا من زمن قريب على وشك تنفيذها وحلصنا على مبالغ كثيرة ولأمر خارج عن إرادتنا وقف المشروع واسترد كل مبلغه ومايجب أن نذكره هنا هو مساهمة رجال الطائفة الكبار فى هذا المشروع الحيوى فهل لنا أن نقيدهذه الفكرة و ننفذها. حقاً إنها فكرة صائبة تعود علينا بالفائدة الكبرى .

ليس لدينا من المصلين من يتلو المزامير والتلهيم بل من يقرأه عن ظهر قلب لأن المفروض فى التلهيم أن يحفظ غيابيا . علموا أولادنا كيف يقرأون ويحفظون التلهيم قراءة واضحة وحفظا متقنا علموهم حتى يكونوا ذخيرة للمستقبل ثم ماذا نفعل عند طلب بعض المصلين لتلاوة المزامير عند التراحيم وعند عمل الزخرونوت أيموت الميت ولا عليه أو تتلو بعض آيات التوراة — لكل منيس من كنائس إخواننا بضعة أفراد كقيمون دائما داخل الكنيس يتلون التوراة ويقرأون وينشدون فلماذا لا يكن لدينا فئة مثلهم .

وأخيراً ليس لدينا سوى حاخام واحد يقوم بالشعائر الدينية بكافة أنواعها من ميلاد إلى زواج إلى وفاة إلى صلاة إلى وعظ إلى إرشاد وليس لديه نائب أو معاون أو مساعد ثم ماذا نفعل إذا جاءت الساعة وحصل وفاة وزواج وميلاد فى وقت واحد أيقوم هو بمفرده من هنا إلى هناك وهو رجل كبير تعب يجب أن يستريح ولو بعض الوقت - عينوا نائباً له يحل محله وقت الضيق وليتمرن على أشغاله فلا يكفى أن يكون لدينا واحد فقط وليختار سيادة الحاخام هو نفسه الشخص الذى يرتاح إليه ونحن نبادر بعمل الإجراءات اللازمة لتعيينه ثم يجب أن يكون لدينا مساعدين له لا مساعد واحد ينفعوننا وقت الحاجة وليعلموا غيرهم وهكذا دواليك .

أفيقوا يا أبناء الطائفة الأعزاء. ولا تقولوا إن المجلس الملى يمكنه أن يقوم بكل هذا بمفرده فيد واحدة لا تصفق ولا بد لها من يد أخرى حتى يسمع دوى التصفيق وبادروا بابداء آرائكم ومقترحاتكم للمجلس الملى الذى وعد بأن يكرس وقته وبجهوده لصالح الطائفة .

إن الله مع الجماعة والله ولى التوفيق ؟

زكى مشه

سكرتير عام المجلس الملى

وايضا يجهز لك العرائس والهدايا
فساتين وتخت وجاج وصينى
مطعم بالفضة والذهب
وغلاف
صوانى اطقم شاى قهوة بكرات اطباق زلط زهريات وغلاف
تضاهى اكبر مصانع الخارج صنعت بمصنعنا
نجيب ونابت يعقوب وشركاهم
المركى شارع عكر الحنب لا تليفون ٤٤٦٨١

حقائق علمية :

الصـــــــــواعق

منذ أكثر من قرنين من الزمان تمكن الامريكى بنيامين فرانسكلين من إثبات أن البرق عبارة عن شرارات كهربائية وقبل الحرب العالمية الثانية تمكن العلماء المخاطرون من إحداث شرارات كهربائية طول الواحدة أكثر من خمسين قدما من الكهرباء الجوية . وتقع فى العالم كل يوم أربعة وأربعون ألف صاعقة وهذا يعدل ستة عشر مليون صاعقة كل عام على وجه التقريب ، وتقدر قوة أضعفها بخمسين مليون حصان أى أكثر من كل الطاقة التى استطاع الانسان أن يحصل عليها من كل مساقط المياه التى استغلها !

والصواعق فى بلادنا نادرة والحمد لله ، وهى نادرة كذلك فى بلاد الانجليز فيقول أحد علمائهم أنها من الندرة بحيث يلزم للرجل الانجليزى أن يعيش مائة ألف عام ليقضى نحبه بصاعقة ! أما فى الحبشة مثلا فتحدث فى العام ٢٥٠ صاعقة ، وفى أمريكا الوسطى تحدث صاعقة كل يوم لمدة ستة أشهر فى العام وفى بلغاريا مات ذات عام مائتا شخص من صاعقة واحدة وفى بعض السنين يموت فى بلغاريا المسكينة يوميا عشرة من الرعاة فى الجبال بسبب الصواعق.

وقد أنشأ الألمان قبيل الحرب العالمية الثانية فى جبال الألب الجنوبية أجهزة لالتقاط الكهرباء من الصواعق ، فاستطاعوا الحصول على طاقة كهربية قدرت بثمانية عشر مليون فولت ! أمكن بها تشغيل جهاز يولد أشعة « اكس » يمكنها أن تنفذ خلال لوح من الرصاص يزيد سمكه على ثلاثة أقدام ، واستخدمت فى دراسة أعماق الذرة علماً بأن الطاقة التى استغلت فعلا لم تزد عن مليونين وخمسمائة ألف فولت ، ولو أمكن استغلال الثمانية عشر مليون فولت لأمكن بناء جهاز للأشعة « اكس » أو السينية يمكن به حل ما بقى مستعصياً حتى اليوم من أسرار الذرة .

وقام العلماء فى أمريكا وجنوبى أفريقيا بتصوير البرق بآلات تصور بسرعة ١ : ٢٩ ألف جزء من الثانية فاكتشفوا الكثير من أسرار البرق والصواعق ، وتبين لهم أن حقيقة ما نراه كومضة واحدة إن هو إلا سلسلة سريعة من الومضات من السحاب إلى الأرض ثم إلى السحاب ، وأن البرق يحدث مرتين متعاقبتين فى البقعة الواحدة !

ومن الطريف الذى يسعى العلم لكشف النقاب عن سره ، أن الرجل تصيبه الصاعقة فتصهر مظلته أو أسنانه الذهبية أو دبوس يافته ولا يصاب بسوء !

وقد حدث سنة ١٩٣٤ فى انجلترا أن صاعقة دخلت بيتاً من مدخنته فأحرقت سرير طفلين نائمين وقفزت إلى حيث كان يجلس أهلهما على أريكة ثم دخلت المطبخ فصهرت بعض أدواته المعدنية وخرجت من شباك ولكن أحداً لم يصب بسوء !

ويأمل العلماء فى أن ذلك اليوم الذى تضاء فيه المدن وتدار المصانع على نفقة البرق والصواعق آت لا ريب فيه.

نمـــو الاظافر

يقدر العلماء أن نمو الأظافر يومياً هو ٠٠٠٤٦ (٤٦ على عشرة آلاف جزء من البوصة) وأن أصابع اليدين والرجلين لا تتساوى فى درجة النمو . بل أن أصابع اليد الواحدة لا تتساوى أصابعها فى ذلك ، وكذلك أصابع الرجل الواحدة . ويقال أن أصغر أصابع اليد اليسرى هو أبطأ الأصابع جميعا فى النمو . وأن أصبع الابهام فى اليد اليمنى هو أسرع الاصابع جميعا فى النمو .

فى ذمة الله :

المغفور له يوسف ابراهيم يومطوب

المغفور له يوسف ابراهيم يومطوب فى شبابه

المغفور له يوسف ابراهيم يومطوب فى كهولته

. . . إنتهى الأجل ولكل أجل كتاب ونزل قضاء الله فلى يوسف ابراهيم يومطوب النداء . . . لقد مضى هذا الحبر الجليل والعالم العلامة ، والفقيه البحاثة ، بعد حياة طويلة مديدة، فاستراح منه هذا الرأس المكدود — وهدأ هذا الجسم المضنى التعب ، وسكنت روحه الخفاقة بعد طول جهاد ...

كان جهاداً فى طلب العيش ، وما أمر الكفاح فى عهد الشيخوخة . . . وما أقسى على الانسان أن يواصل جهده بعد أن وهن العظم منه واشتعل الرأس شيباً

ولكن هذا قضاء الله وقدره فسبحان من بيده مقادير الأرزاق ...

لم يكن يوسف يومطوب بالمجهول علماً وفقهاً .. ولكنه كان يشكو مر الشكوى من عدم التقدير للعلم والمعرفة وكان يؤمن بأن النبت الصالح لا يثمر إلا فى الأرض الطيبة ، وأن الزهر النضر لا يفوح شذاه العطر إلا إذا تولاه الزارع بالعناية والسقى لذا كان يعوزه التقدير لاظهار علمه . . . وكان يلزمه التشجيع لموالاة أبحاثه . . . وإظهار ما خفى من كوامن علمه ونفاذ قريحته ونتاج تنقيبه ...

ذهبت يوما إلى داره .. ووجدته مكباً على مكتبه يقرأ ويستوعب ويخط بيده صحائف وصحائف...وأمامه كراسات ملئت صحائفها البيضاء بآيات من التوراة النورانية وأقوال الشراح فيها وتفسيرات أهل العلم عليها . . . وتعليقاته هو شخصيا برأيه عنها .

وقال لى أنظر هذه الكنوز الملقاة هنا وهناك والمبعثرة فى أركان غرفتى المتواضعة . . . لو جمعت هذه الصحائف ونشرت وقدر لها أن ترى النور . . . لارتوى من ريها

الظامىء ، ولنفعت الناس فى دينهم ودنياهم . . وعرفوا حكمة الآيات المنزلة ، وروعة ما قصد بها لخير البشرية

إن هذا الجلال الذى يأخذ بقلب المؤمن . . . لا يتأتى إلا بالتعمق والدراسة فى حب الله الوصول إليه بآياته المحكمات . . .

وإنى حزين النفس أن أرى جهودى تضيع على قصاصات من الورق ، وأن يلحقها يوما يد العبث والاندثار والبلى . . ولكم وددت لو أن بريقا من التقدير والإنصاف علا فى سماء الحياة فاستضاءت قلوب وأفهام الناس فعرفوا معنى التقـــدير ومعنى التشجيع ويا له من أثر فى روح العالم وانتاج الفنان

ويقول أن عدم المبالاة وعدم التقدير ما هو إلا نقص فى الافهام وإن كل هذا النقص لكان يقظة وإدراكا ووعياً . . .

ثم تأخذه ثورة النفس وتهياج من الروح — وقد شق عليه ما يلاقيه من اجحاف فيقول ان عزة نفسى لتأمرنى أن أحرق مؤلفاتى فتنطوى فى زوايا العدم والنسيان من أن يتوارثها من بعدى قوم لا يقدرون لقولى معنى ولجهدى تقديراً . . .

وهكذا طوى الموت صحائف كتاب حيـــاة يوسف يومطوب الحاخام العالم والمثقف البحاثة والكاتب النحرير فإلى رحمة الله ورضوانه . . .

كان يعرف أن يومه قد أتى . . وكان فى انتظار القضاء من آن لآن ، ولقد شاء الله لى أن أقابله فى أواخر أيامه — فرأيت عينيه ساهمة ، وعلى وجهه شحوب وعلى شفتيه ابتسامة العارف بالله وقدره وقضائه . . .

قال لى .. ان أيامى على الأرض قليلة .. وسأغادر الدنيا غير آسف عليها — غير انى أدعو الله اللطف فيما قضى وقدر وأن تطمئن نفسى إلى من يخط لحدى ، وأن يقيم الذكرى من بعـــدى . . . فالحياة فناء والذكرى خلود وبقاء . . .

ثم أهدانى صورتين له الأولى تمثله فى صباه شاباً كله حيوية وقوة واقتداراً . . والثانية كهل وقور ارتسمت على وجهه قسمات وغضون واسترسلت لحية بيضاء زادته هيبة ووقاراً وجلالا

وكأنه كان يودعنى ويودع الأصدقاء معى حيثما أهدى صورتيه . . .

كان فى شبابه شعلة متقدة من الذكاء — وقد طغى ذكائه المفرط وعقليته الجبارة على روحه ونفسه فتعب منه الجسد ، واشتكى منه كل أعضائه . . . لم يكن ليستريح أو يهجع . . . أو ينسى نصيبه من الدنيا . أقبل على كل علم وفن واغترف منه ما شاءت له نفسه . . وما تاقت له روحه — النثر الأدبى كان له فيه مجال وأسلوب رائق ، الشعر والأوزان كان له فيها روائع القوافى ، الموسيقى كان حفاظا للألحان عزافا على العود ، وأذنه موسيقية مرهفة ...

والعلوم السماوية الدينية ، والشرائع التى أنت بها التوراة المجيدة استوعب آياتها وأتى على أقوال الشراح فيها . كنت إذا حادثته فى موضوع ففهى تراه ينساب كالمـــاء الدافق يسوق اليك المثل تلو المثل ، والآية تلو الآية فى حكمة وروية واتزان . . . حتى العلوم الروحية قطع فيها شوطا ملحوظا ، فكان يقرأ الطالع بالمزامير ويقضى الحوائج بالآيات النورانية ويفك الضيق بالصلوات القدسية ويعمل على تخفيف آلام الأمراض بالإيحاء ...

هذا يوسف يومطوب الطيب الذكر تنطق حياته بين السطور . اقرأ كتاب حياته تجـــد فيه النبوغ والعبقرية والإلهام . عمل بوظائف الحكومة والشركات حينا — وبالتدريس أحيانا .

كان ملما باللغات الفرنسية والانكليزية والايطالية واليونانية .

برز اسمه فى عالم الصحافة منذ نشأتها فكانت له مقالات وطنية فى جريدة اللواء والمؤيد كما عمل فى الصحافة الطائفية وله أسلوب خاص تلمس فيه قوة اللفظ الرصين وجلال التعبير . . .

كان مدرسا للغة العبرية بمدارس الطائفة — واختارته شعبة جمعية حب التوراة لتدريس اللغة وتفهم الآيات وشرحها [البقية على ص ١١]

أخبار متنوعة

أول تشرى سنة ٥٧١٤

يوافق عيد رأس السنة العبرية أول تشرى سنة ٥٧١٤ وأول السنة الهجرية محرم سنة ١٣٧٣ يوم الأربعاء ٩ سبتمبر ١٩٥٣ .

كما يوافق عيد الاستغفار (كبور) ١٠ تشرى يوم الجمعة ١٨ سبتمبر سنة ١٩٥٣ .

أعاد الله هذه الأعياد بالخير واليمن والبركات .

الكنائس من جهات البر

يجوز أن تؤول إليها أموال الجمعيات الخيرية

طلبت مصلحة الخدمات الاجتماعية من قسم الرأى بمجلس الدولة إبداء الرأى فيما إذا كانت الكينسة تعتبر جهة بر من الممكن أن تؤول إليها أموال الجمعيات الخيرية المنحلة وفقا لأحكام القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٥ .

وقد أفتت شعبة الرأى للشئون الاجتماعية والثقافية بأن الكنائس التى تنشأ بمال يجمع كله أو بعضه من الجمهور لا تعتبر مؤسسات اجتماعية ولكن هذا لا يمنع على الإطلاق من أن تكون تلك الكنائس جهات بر من الممكن أن تؤول إليها الجمعيات الخيرية .

وقالت الفتوى إن من الخطأ ما ذهبت اليه مصلحة الخدمات الاجتماعية من عدم اعتبار الكنائس جهات بر .

التقويم السنوى

أصدر دار الشرع التقويم السنوى فى حوالى مائة صفحة وبه حساب مفصل لأيام وأعياد عام ٥٧١٤ للخليقة

ويحوى غير الكلمات الافتتاحية مقالات شائقة لسيادة الحاخام الأكبر طوبياه ليفى بابوفتش ، إن هذا الكتيب يجب أن يقتنى فاحجز نسختك من الآن من دار الشرع أو من المعابد أو من حضرة المحصل .

تبرع كريم

تبرع فاعل خير بإذن بمبلغ جنيه مصرى لصالح رغيف العيش فله الأجر والثواب

كما تبرعت فاعلة خير كريمة لم تذكر اسمها بمبلغ عشرين قرشاً لتوزيعهم على الفقراء جزى الله المحسنين خير الجزاء .

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من ١٥ يوليه إلى ١٥ أغسطس سنة ١٩٥٣)

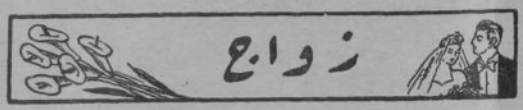

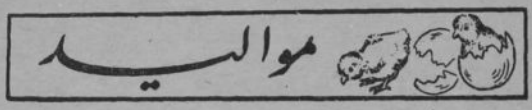

بنيامين بن موريس داود الياهو الدباح وأمه استير بنيامين

بنوا بن زكى ليشع سليمان وأمه فورتنيه اسحق الجزار

فرج بن دافيد ابراهيم الجميل وأمه رنيه بركات شماس

جوزيف بن حبيب سليم حتى ووالدته راشيل ثابت سليمان نونو

لايوجـــد

بركات بن فرج أيوب والآنسة ابراهيم فرج حبيب

يطوب يهوذا يطوب	٧٤ سنة
زكى ابراهيم يوسف مرزوق	٦٠ سنة
حنينه نسيم المصفى أرملة ابراهيم كوهين (قفة)	٧٥ سنه
يوسف ابراهيم يطوب	٧٥ سنة
إيلى باروخ خضر سليمان السبيع	٤ سنوات
راشيل باروخ ابراهيم صالح	٥٢ سنة

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية س . ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير ـ يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية ـ الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

المنتحرون والمنتحرات

كثيراً ما تدفع اليأس بالأنفس الضعيفة إلى أن تتخلص من الحياة، وتضع حداً لآلامها ومتاعبها بدلا من أن تواجهها فى عزم ومضاء فتتغلب عليها وتذللها ، وتجتاز المحنة بسلام ثم تنعم بجمال الحياة وما فيها من سحر ومباهج

والانتحار يكثر عادة حين تحل الأزمات وتتعقد ظروف الحياة وتثقل ... ولقد أجرت الولايات المتحدة الأمريكية احصاءها الدقيق عن الانتحار منذ سنة ١٩٠٠ فوجدت أن أكبر نسبة للانتحار كانت فى سنة ١٩٣٢ حين استحكمت حلقات الأزمة الاقتصادية وكثرت البطالة بين العمال فكان عدد المنتحرين ١٧٤ نفساً من كل مليون ، أما اليوم فتبلغ ١١٢ من كل مليون نفس

ومن العجيب أن العلم والحضارة والتقدم والعمران تساعد على الانتحار ، فاليابانيون والألمان أكثر شعوب العالم انتحاراً ... وفى أمريكا نجد أن الانتحار بين البيض أربعة أضعاف الانتحار بين الزنوج ... والانتحار فى المدن يزيد عن الانتحار فى القرى ، كما أن نسبته تزيد وترتفع كلما كبرت المدينة واتسعت حتى نرى نيويورك على رأس بلاد العالم فى الانتحار

ولقد ظهر بين الفلاسفة المتشائمين من يشجع الانتحار والتخلص من الحياة وقديماً قال الفيلسوف الاغريقى يوريبيدس Euripides « ان أجمل شىء ان لا تولد ، ويليه فى الجمال ان تموت صغيراً !! »

والانتحار مرض رجالى يعيب الجنس الخشن وينفشى بينه أكثر مما يصرع من الجنس الناعم اللطيف.. والمنتحرون من الرجال يبلغون أكثر من ثلاثة أضعاف من ينتحرن من النساء . .

وتبدأ سن الخطر والانتحار الكبير عند الرجال من الخامسة والثلاثين ، وترتفع نسبة الانتحار مع السن ، والعجائز البالغون من العمر أرذله (٧٥ فما فوق) هم أكثر الرجال انتحاراً ...

أما النساء فيبدأن كذلك فى الخامسة والثلاثين وأخطر سن لهن هى الستين

وللانتحار مواسمه وأوقاته فهو يكثر مع الربيع حين تتفتح الحياة وتزدهر إذ يشعر اليائس المتألم بالفرق الهائل بين نفسه الحزينة السوداء وجمال الطبيعة المنفتح ، ويقل فى فصل البرد القارس المظلم من الشتاء أما أكثر أيام الأسبوع ازدحاماً بتلك الفعلة الشنعاء فهى أواخر الأسبوع وتقل فى منتصفه . . وأنسب الساعات تخلصاً من الحياة هى ساعات المساء ، وهى أندر ما تكون عند الفجر إذ كثيراً ما يخلو المرء إلى أحزانه فى المساء فيفتك به اليأس الصامت المظلم ، أما الفجر الجميل ففيه تهجع النفوس المتعبة إلى سنة من النوم تستريح فيها الأنفس المكدودة والأعصاب المنهوكة

وتختلف طرائق الانتحار حسب الظروف السوداء الموحية به، فإبان الأزمة الاقتصادية منذ عشرين عاماً كانت « مودة الانتحار » هى القفز من النوافذ العالية فى الفنادق إلا أن أكثر الطرق اتباعاً وانتشاراً هو الشنق والرصاص والغرق والتسمم . . وثمة فارق واضح بين الرجال والنساء فى اختيار طريقة الانتحار ، إذ قلما تعمد النساء إلى أعمال العنف والقسوة بل يتجنبن دائماً اطلاق الرصاص أو اراقة الدماء أو ما قد يصيبهن أثناء الانتحار من التشويه ، فهن غالباً يخترن السم يحدوهن لذلك سببان ، الأول لطفه وبساطته والثانى الأمل فى النجاة . . وكثيرات منهن يشربن صبغة اليود وغالبا يسعفن بالنجاة [البقية على ص ١١]

(بقية مقال المغفور له يوسف ابراهيم يومطوب ص٦)

وقد أخذ على يديه كثير من النشأ اللغة والفقه والدين

وقد شاء الله له أن تكون جنازته إلى مقره الأخير متواضعة إلى أبعد حدود التواضع بعيدة عن الزخرف ، قريبة إلى التعاليم الدينية التى كان ينشدها وينادى بها ، فعليك رضوان الله أيها المجاهد الكريم والحبر الجليل ولتسعد روحك فى السماء ولتنم قرير العين جذلان إلى يوم يقوم الناس ويبعثون

وإلى روحك النورانية لا أملك إلا الصلاة فتهدأ منك المشاعر فى مقرك الأخير

وإلى ذويك وأصدقائك وعارفيك أضرع لهم بالصبر الجميل . فكانت أحاديثك العذبة جنة المشتهى

وإلى الطائفة أدعو الله العلى القدير أن يعوضنا فيك أيها العالم الكبير والحبر الجليل الخير كل الخير .. وسلام الله عليك فى الخالدين

حسنى

(بقية مقال المنتحرون والمنتحرات ص ١٠)

وبالرغم من أن السيدات أكثر محاولة للانتحار من الرجال إلا أنهن أقل جذية فيه وأبعد ما يكن عن طلب الموت حقيقة .. بل هن يعمدن إلى ذلك طلبا للرحمة والعطف والتقدير ، فبينما نجد السبب الرئيسى فى انتحار الرجال هو البطالة والافلاس وضيق ذات اليد نجد أن أهم ما يشغل بال النساء الحب والاخفاق فيه فهو الذى يدفعهن باليأس آملات فى نفس الوقت أن يستدررن العطف والشفقة

ويأتى المرض فى المقام الثانى من أسباب الانتحار

والمرضى من الرجال أكثر نجاحا فى الانتحار من المريضات من السيدات . فنصف محاولى الانتحار من الرجال يفارقون الحياة بينما لا يموت من النساء سوى ربع المحاولات للانتحار

ورحم الله شوقى حين قال عن المنتحر :

ضاق بالمعيشة ذرعا فهوى عن شفا اليأس و بئس المنحدر
لا أرى الأيام إلا معركا وأرى الصنديد فيه من صبر
فلك جار ودنيا لم يدم عندها السعد ولا النحس استمر

أسئلة عجيبة
وأجوبة أعجب

كتب قيصر إلى معاوية : أخبرنى عمن لا قبلة له ، وعمن لا أب له ، وعمن لا عشيرة له ، وعمن سار به قبره ، وعن ثلاثة أشياء لم تخلق فى رحم ، وعن شىء ، ونصف شىء ، ولا شىء . وابعث الى فى هذه القارورة ببذر كل شىء .

فبعث معاوية بالكتاب والقارورة إلى ابن عباس . فقال : أما من لا قبلة له فالكعبة ، وأما من لا عشيرة له فآدم ، وأما من سار به قبره فيونس .

وأما ثلاثة أشياء لم تخلق فى رحم : فكبش ابراهيم وناقة صالح ، وحية موسى . وأما شىء فالرجل له عقل يعمل بعقله ، وأما نصف شىء فالرجل ليس له عقل ويعمل برأى ذوى العقول . وأما لا شىء فالذى ليس له عقل يعمل به ، ولا يستعين بعقل غيره .

وملأ القارورة ماء وقال : هذا بذر كل شىء ، وبعث به إلى معاوية . فبعث به معاوية إلى قيصر .

فى كلمات ! !

امتحن المرء فى وقت الغضب لا فى وقت الرضا
(أورسطو)

المال كله من الرجل ولكن محله المرأة
(نجيب حداد)

العدل جنة المظلوم وجحيم الظالم
(عمر بن الخطاب)

كل شىء آفة وآفة العلم نسيانه
(عثمان بن عفان)

خادم شهواته لا يصح أن يكون خادما أمينا للجمهور
(حكيم)

أعظم ما تدفع به اساءة المسىء أن تنسى اساءته اليك
(سولون)

اليوم أمة وغداً أحزاب (محمد فريد)

الخمـــــــــر

العنصر الفعال ، الذى تعزى اليه أثار مختلف أنواع الخمور ، هو الكحول Ethyl alcohol ولذلك أطلق عليها اسم « المشروبات الروحية » فقد اصطلح علمياً على تعريف المحلول الكحولى للمادة القابلة للتطاير ، بأنه روح Spirit

وتختلف نسبة الكحول ، عن المشروبات الروحية ، باختلاف أنواعها فيحتوى الويسكى والروم والجن على ٥٩ ٪ منه فى حين تحتوى الشمبانيا على ١٢ ٪ فقط ، أما فى البيرة فلا تتجاوز نسبة الكحول ٤ ٪

والمقادير الضئيلة من الكحول ، أثر حميد على الجهاز الهضمى ، إذ تزيد فى افراز اللعاب وتحسن الشهية للطعام وتوسع أوعية المعدة ، مما يسهل افراز العصارة المعدية بغزارة ، ويساعد على سرعة الامتصاص .

أما المقادير الكبيرة منه ، فلها أثار خطيرة ، إذ توقف افراز العصارات الهاضمة ، وتسبب التهابات المعدة ، واضمحلال غدد الافراز بها ، ويتبع ذلك عسر الهضم الذى نلحظه دواما عند المدمنين .

ومن خواص الكحول ، قابليته الشديدة للامتصاص حتى يظهر فى الدم بعد خمس دقائق من تناوله ويصل إلى أعلى درجة من التركيز به فى خلال ساعة ونصف ، وهو من المواد النادرة التى تجمع بين صفتى الغذاء والعقار معا ، إذ أنه قابل للتأكسد فى الأنسجة ليمدها بالطاقة اللازمة لها للقيام بوظائفها الفسيولوجية ، وهذا هو تعريف الغذاء وقد قدرت الطاقة التى تتولد من مائة جرام من الكحول بأنها تعادل الطاقة المتكونة من ٧٨ جرام من المواد الدهنية ولكن ما يصاحب ذلك من تغيير كلى فى وظائف الأعضاء ، يجعل صفته كعقار سائدة ، وصفته كغذاء محددة .

وليس الكحول منبها للقلب ، كما يزعم البعض ولكنه يهبط المراكز العصبية الضابطة لحركته ، وبذلك تسرع دقاته .

والكحول يمدد الأوعية الدموية التى تغذى الجلد ، فيحمر لونه ، وترتفع درجة حرارته

ولا يتأثر الجهاز التنفسى بالكميات القليلة ، إلا أن مركزه العلوى يحدث له هبوط عندما ترتفع نسبة الكحول فى الدم .

أما الجهاز العصبى ، فيحدث له هبوط ، تظهر أولى بوادره على المراكز العليا ، التى يتميز بها الانسان ، فتتبلد الحواس ، ويبدو عدم الاكتراث بمشاغل الحياة واعبائها ثم تتدرج إلى كثرة الكلام ، واباحة الأسرار ، والتفوه بما يجافى العرف والتقاليد ، ذلك لأن قوة الادراك ، هى أول ما يفقده المخمور ، فنجده يضحك تارة ، ثم يبكى تارة أخرى ويتلطف حينا ، ويثور أحيانا ، ثم يتلو ذلك تأثير فى مركز النطق ، فتتحول الثرثرة إلى ثأثأة ، وسرعان ما يعقبها اختلال فى مركز الحركة فيحدث التخبط فى السير ، وفقدان التوازن

وقد يزداد هذا الاختلال ، فيسقط المخمور على الأرض ، فاقد الوعى فى غيبوبة طويلة .

وظاهر أن المدمنين يعجزون عن القيام بالأعمال التى تتطلب اليقظة وحصر الفكر ، وتعزى زيادة حوادث السيارات إلى تعاطى السائقين الخمر ، مما يستحيل معه ضبط عجلة القيادة

وللكحول تأثير مباشر فى الكبد ، إذ يحتقن ويتضخم ، ثم يضمر ويتليف ، وقد دلت الاحصائيات ، على أن أكثر من ٥٠ ٪ من حالات تليف الكبد فى أمريكا تنشأ عن

(البقية على ص ١٣)

قالوا فى المرأة

• المرأة العاقلة تبنى بيتها ، والسفيهة تهدمه
(حكيم عربى)

• المرأة التى تفكر وتتأمل ليست بنت حواء
(أديسون)

• ان أشنع جريمة اقترفتها المرأة ، انها ولدت الرجل الذى يهجو الجنس اللطيف ! (مثل يونانى قديم)

• تبتلع المرأة الكذبة جرعة واحدة ، إذا كانت تملقا لها واطراء فيها ، وتشربها نقطة نقطة ، إذا كانت حقيقة مرة (ددرو)

• قد تكون المرأة مصـــدر الهامنا للقيام بجلائل الأعمال ، التى تنحينا عنها (دوماس)

• أسعد النساء فى هذه الحياة الدنيا ، كأسعد الأمم- هى التى لا تاريخ لها ولا ماضى (جورج اليوت)

• تشعل المرأة النار بابتساماتها ، وتحاول عبثا أن تطفئها بدموعها (كولن اليس)

• لقد أغدقت الطبيعة على المرأة من القـــوة ، ما أخاف الشرائع والقوانين من بطشها ، فحدت من حقوقها
(جونسون)

• تكون أنثى الانسان والحيوانات أشد خطراً ، عندما تتظاهر بالتراجع ! (دون مركيز)

• المرأة تفسد كل شىء فى حياة الرجل ، فبينما يكون هدفه إلى الأمام ، يكون هدفها إلى الخلف (برنارد شو)

• المرأة كتاب مفكك الأوراق ، خير منه مغلفها- فلا عجب إذا آثر الرجل قراءته ليلا ! (ماريشال)

• الرجل الذى يمدح المرأة ، لا يعرفها إلا قليلا ، والذى يهجوها ، لا يعرفها اطلاقا (لبران)

(بقية مقال الخمر ص ١٢)

الخمر وحده ، ومما تجب الاشارة اليه ، أن تليف الكبد مرض قد استعصى علاجه حتى اليوم .

وهناك مرض خطير آخر ، ينشأ عن الخمر هو الشلل الاهتزازى المصحوب بالهذيان ، وهو مرض سيكولوجى ، يبدأ بالشعور بالضيق ، والتبرم بالحياة ، ومن أعراضه عدم الاستقرار والأرق ، الذى يحض عادة على الاستزادة من تعاطى الخمر جلبا للنوم ، وهكذا تستمر هـــذه الحلقة الدائرية ، التى لا نهاية لها ، إلا فى مستشفيات الأمراض العقلية

ومدمنو الخمر أكثر من غيرهم ، عرضة للالتهابات الرئوية والكلوية وأمراض القلب

معلومات شتى

أول الأمم فى رصف الشوارع

كانت روسيا أول من رصفت الطرق لكثرة الخشب فى بلادها فكانت جذوع الأشجار تقطع كما هى قطعا مستديرة وتوضع فى الشوارع جنباً إلى جنب وبعد ذلك جعلت هذه القطع المستديرة مسدسة الشكل حتى لا يوجـــد مسافات بين القطع

وقد انتقلت هـذه الطريقة إلى انكلترا فى عام ١٨٤٨ ولم تظهر طريقة الرصف بالأسفلت وغيرها إلا فى عهد متأخر

امراض الكبد فى مصر

كلما تقدم علم الطب الباطنى كثرت الأضواء المسلطة على خفايا الأمراض وظلماتها . ولقد تلاشت هـــذه الخفايا وانجابت هذه الظلمات من كثير من الأعضاء الهامة . إلا الكبد فإنه ظل إلى عهد قريب لغزاً مجهولا . وكل ما كنا ندركه عنه بايجاز أنه عضو هام جداً . وأنه يتدخل فى كل العمليات الهامة فى الجسم . أنه يتدخل فى مصير العناصر الغذائية كلها بلا استثناء ، فهو يتناولها لجة فيجيلها فى معمله إلى نشاء مما ينفع الجسم ويجعله صالحاً سليما . وهو يتدخل فى أمر الفيتامينات على اختلاف أنواعها . وهو يتدخل فى مطاردة السموم أيا كان مصدرها ، وهو يتأثر بكل ما يحدث لجيرانه من الأعضاء الأخرى . وهو من ناحية أخرى يؤثر فى كل هؤلاء الجيران ، فلنأخذ مثلا المعدة ، فهناك آلاف المرضى يشكون من عثر هضم مزمن ويعالجون المعدة بلا فائدة ، لأن الكبد هو المسئول ، ولنأخذ مرض القلب . وخاصة الالم الشبيه بالذبحة الصدرية . فما أكثر هاته الآلام التى موضعها القلب ومصدرها الكبد والمرارة . ولا نتحدث عن الامعاء فالجيرة بينها وبين الكبد وثقية جداً . ولكن نذكر على سبيل المثل عرضاً شائعاً هو « الارياح » « الغازات » فان قصور الكبد ، واحتقان المرارة على الاخص ، يتسببان فى أكثر هاته الحالات . هذا العلم ليس بجديد علينا فإنه يعرفه كل طبيب مجرب . ويعرف أكثر من ذلك ، يعرف مثلا أن الدوخة أو « الدوار » عرض شائع جداً ، ويعرف أن من أهم أسبابه ـ إذا استثنينا الامراض المعروفة كضغط الدم والانيميا ـ قصور الكبد لسبب ما .

يسألنى القارىء ولكن فيم تقدم العلم الحديث ، نجيب على ذلك أنه أمكن تقسيم أمراض الكبد قسمين كبيرين أمراض خاصة بالمرارة ، وأمراض خاصة بالكبد ذاته . والتقدم حدث فى القسم الاخير على الخصوص ، وخلاصة هـــذا التقدم أنه لم شتات التهابات الكبد على اختلافها وردها إلى مصدر واحد ، هذا المصدر ، يتعلق بخلية الكبد وما يحدث لها ، فهى قد تنكمش ، وقد تتضمر ، وقد تتلاشى حسب المرض الذى تتعرض له ، ولكن النتيجة واحدة ، تتكرز هذه الخلايا ، ثم ضمورها ، ثم استحالتها إلى ألياف . والذى يطالع كتب الطب الحديثة ، يجد أن أسماء أمراض كثيرة قد اختفت من القاموس فنحن لا نتحدث عن « اليرقان » ألا يكون عرضا من الاعراض لا مرضا قائما بذاته ، ونحن لا نتحدث عن « السروز » وقس على ذلك بضع أمراض أخرى اتحدث تحت عنوان واحد ، وصارت تدعى « التهاب الكبد المزمن » . والعبرة فى البحث الحديث أننا صرنا نعرف كيف يبدأ هذا الالتهاب وكيف ينتهى . ولقد عقد العلماء حديثا مؤتمراً كبيراً فى نيويورك خاصا بامراض الكبد . وجمعت أبحاث هذا المؤتمر فى كتاب خاص . ولقد حاضر فى هـذا المؤتمر علماء من جميع أنحاء الدنيا . ومع الأسف لم يمثل مصر أحد فيـــه . ولكن بلاداً أخرى تعانى ما نعانيه من البلهارسيا والانكلستوما وسوء التغذية ، والفقر والرمان . أوفدت علماءها بحيث يمكن للطبيب المصرى أن يحسن الاستفادة من هذه الابحاث لان كثيراً مما بها ينطبق على مصر والمصريين مثال ذلك أثر الدوسنطاريا المزمنة فى الكبد ، وأثر البلهارسيا وأثر الانكلستوما ، وأثر الجوع ... الخ

وأقرب الابحاث الينا وأشبه البلاد بنا هى الهند .

ولما كانت هذه الابحاث علمية عميقة ، فليس يفيد القارىء العادى أن نسردها عليه . ولكن الذى نريد أن نحدثه عنه ، هو أن الابحاث التى أجريت فى التشخيص ، أعنى التحاليل التى بواسطتها يمكن معرفة قصور الكبد ، ونوع هذا القصور فى شىء من التأكيد . قد تقدمت تقدما كبيراً وأضرب لذلك مثلا عن مرض شائع جداً ، هو اليرقان الناشىء عن احتقان المرارة ، فهو إما ناشىء من التهاب كبدى أو من حصوة ، والتفرقة أمر هام جداً فى التشخيص والعلاج فالبحث العلمى الحديث أدى إلى التشخيص التميزى السريع

[البقية على ص ١٦]

قصة العدد :

موعـــــد

أرانى وقد مات صديق بطل القصة التالية فى حل من نشرها :

مسرح القصة إحدى هذه الحانات الخلوية فى الدنمارك حيث يجد السائح زاداً وشراباً ويدور الحديث بالانجليزية وكنت مع صاحبى فى رحلة جمعنا فيها بين اللهو والعمل وفى ساعات الفراغ كنا نقضى أوقاتاً طيبة فى سمر شهى .

وقد ابتدرنى صديق ملاحظاً :

ـ كثيراً ما لا يستشعر المرء جمال بقعة من الدنيا قبل أن تمسى مهداً لذكريات حبيبة .

وسكت قليلا وهو يدور بناظرية بعيداً ثم أردف:

ـ ما اطيب أن ترتاد مراتع شبابك خلى البال ! !

وكان قد زار الدنمارك فى صباه فسألته :

ـ كم انقضى من الزمن منذ زرت هذه الربوع ؟

فأجاب وفى عينيه شرود

ـ حوالى الثلاثين عاما ، وأذكر أنى نزلت بهذا الخان نفسه . . .

وعاد يجيل النظر حوله كأنما يستدعى شوارد عهد بعيد ثم تابع يقول :

ـ كانت رخية هذه الأيام ..

وتوقف بغتة ولاحظت وجهه يكفهر ويشحب فلما تتبعت خط نظرته الفيتى اتطلع عبر الغرفة إلى إمرأة تضع صحفة شراب أمام ثلة من الزبائن ... لا ريب فى أنها كانت فاتنة يوماً ما ... أما فى ذاك الوقت فقد كانت مترهلة وكان شعرها أشعث . . فسألته :

ـ هل تعرفها ؟

فأومأ ايجاباً ولم يزد ... وما عتمت المرأة أن أقبلت علينا تقول بلهجة آلية :

ـ هل تريدان شراباً ؟ ؟

فأجبت نريد جعة ..

فقفلت راجعه لتؤدى الطلب

وسمعت صاحبى يردد على الأثر ..

ـ كم تغيرت . . ومع ذلك فإنى أشكر السماء إذ لم تتعرف على .

وبينما كان يمسح وجهه بمنديله كان يقول :

ـ لقد عرفتها قبل أن أقابل ايلين زوجتى . كنت طالبا أقضى عطلتى متنقلا .. وكانت هى مخلوقا صغيراً فاتنا فجننت بها لتوى وبادلتنى حبى فى عمق وهدوء ...

وهنا قطعته وبى بعض التأذى :

ـ . . وهل تدرى زوجتك من أمرها شيئا ؟

ـ نعم . . بالطبع . . قالها بلطف وتأن ثم حدق فى وجهى مضطربا فأحسست بالحرج قبالته وقلت :

ـ إن صاحبى .. لست مضطراً إلى أن تفضى إلى ..

ـ كلا . . فما عاد فى الأمر سر أخفيه . . أقول لم يرق لوالدها ما نشأ بيننا . . فقد كنت أجنبيا اعتمد فى عيشى على أبى ولم تكن خطوط مستقبلى قد اتضحت بعد . . حتى أبى ما أن بلغه اعتزامى الزواج حتى حرمنى امداداته فلم أر مناصا من العودة إلى الوطن . بيد أنه حدث أن قابلتها مرة أخرى وأنبأتها بنيتى السفر إلى أمريكا لأقترض مالا يكفى زواجنا على أن أعود اليها فى غضون شهور قلائل . .

وقد قدرنا احتمال وقوع خطابى اليها فى يد والدها فارتأينا أن أبعث بقصاصة من الورق أضمنها تاريخا كان علينا أن تلقانى فيه بمكان معين ، ومن ثم نعقد قراننا ..

وقال صاحبى مستطرداً :

ـ .. وقد عدت فعلا وحصلت على المال وأبرقت اليها بالتاريخ على نحو ما دبرنا . فقاطعته وقد بلغ من الشوق غايته

— وماذا حدث بعد ذلك .. ؟

— لقد تلقت رسالتى وردت عليها بأنها ستكون هناك إلا أنها لم تأت ..

ثم علمت أنها تزوجت من نحو اسبوعين بصاحب إحدى الحانات من مواطنيها .. وهكذا لم تنتظر ..

وتمهل صاحبى قليلا ثم أردف :

— شكراً لله إذ لم تفعل فقد كررت عائداً إلى الوطن وهناك قابلت إيلين وكنا جد سعيدين ولم تندرنا بهذا الحادث الغرامى — وهنا ظهرت المرأة بما طلبنا وسألتنى :

— إنكما من أمريكا على ما أعتقد ... نعم ..

فأشرق محياها وقالت : — إنها بلاد عظيمة ..

— نعم إنها كذلك ... وقد ارتحل اليها كثير من مواطنيك أو لم يجل بفكرك أن تحذى حذوهم — لا .. ومع ذلك ..

— ثم استدركت قبل أن تتم جملتها قائلة : ليس الآن .. لقد فكرت فى ذلك فيما مضى .. منذ أمد بعيد وها أنذا ترانى ها هنا .. ذلك أفضل بكثير ..

فلما انصرفت سار بيننا صمت رحت خلاله أتدبر ما سمعت حتى إذا انبثقت فى رأسى فكرة تحققت وجاهتها بادرته متسائلا ونحن نتهيأ للخروج :

أما خبرتنى بالله كيف دونت التاريخ الذى حددته لها موعداً للقاء ؟

فتوقف فى عرض الطريق وهو يطالعنى بنظرة كلها استغراب ثم قال :

— على رسلك .. ولكن ما شأن هذا وما نحن فيه ..

وما لبث أن أخذ مظروفا من جيبه كتب عليه : ١٢/١١/١٢ ومؤدى ذلك فى الاصطلاح الأمريكى « اليوم الحادى عشر من ديسمبر سنة ١٩١٣ » ..

فصحت به :

— هل تدرى ماذا يعنى هذا التاريخ فى الدنمارك وفى كل بلد أوروبى آخر ؟ إنه يعنى فى الواقع اليوم الثانى عشر من نوفمبر سنة ١٩١٣ ، فانهم يدونون اليوم أولا ثم الشهر ثانياً.

وهنا غطى صاحبى وجهه بجمع يده صائحاً :

— إذن فقد كانت هناك تنتظرنى .

ثم مر بعض الوقت قبل أن يقول :

— أرجو أن تكون سعيدة .. ولعمرى أنها تبدو كذلك

بقية مقال الكبد ص ١٤

وفى شىء من الجزم واليقين . بل أمكن اجراء الاختبار فى وقت قليل ، بحيث يمكن تلافى اضرار هائلة ، منشؤها التسويف والشك ،

ولقد اجريت فى الهند تجارب خاصة بأثر الحرمان فى الكبد . فاذا النتيجة واحدة . أعنى أن الخلايا تتلاشى ثم يتليف مكانها . ويمكن احداث نفس النتيجة بالاقتصار على غذاء دهنى من الحرمان من البروتين والنشويات ، ولذلك كانت نقطة التحول فى علاج الكبد اعطاء الغذاء الصالح ألا وهو مضاعفة البروتين والنشويات والاقلال من الدهن ، وما هو السر فى البروتين مثلا ! إنه يحوى مواد أمينية هامة جدا فى كل كيمائيات الكبد ، وللجسم على العموم . وقد أمكن استخلاصها واعطاؤها كدواء . أما النشويات ، فهى الوقود الذى يحترق فى لهبه باقى الأشياء الأخرى .

لقد أمكن بهذا الفهم الجديد لإمراض الكبد الوقاية من أمراض كثيرة وشفاء أخرى كالستسقا ، كانت مستعصية على الطب استعصاء تاما . ومن يعرف الصورة المؤلمة ، صورة بلهارسيا الكبد بالاستسقا الذى لا نجاة منه ، من مر بالمستشفيات وتألم لهذه الصورة ، يدرك النعمة الكبرى التى بلغها الطب الحديث فى علاج الكبد ، بواسطة الغذاء ، والأحماض الامينية والفيتامينات (كلها معا) وحسبنا هذا وقاية وعلاجا .

فكاهة

• سأل شاب صديقاً له حديث عهد بالزواج : « كيف حالك فى حياتك الزوجية ؟ » . فقال « الواقع أنك تكون سعيداً فى الحياة الزوجية إذا توافر لك ما يجعلك سعيداً فى العمل : فأنت تحس دائما بالسعادة والرضا إذا أحببت رئيسك »

• سئل أحد علماء النفس : « لماذا تتذكر المرأة دائما يوم ذكرى الزواج فى حين لا يذكره الرجل ؟ » . فأجاب : « لأن الصياد يذكر متى اصطاد أكبر سمكة وقعت فى شباكه ، فى حين لا تذكر السمكة ! » .